

82- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 8 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في - 00:00:00

باب استحباب المصالحة في باب استحباب المصالحة عند اللقاء. عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه ان ينحني له ؟ قال لا. قال افليتزمه ويقبله ؟ قال لا. قال فياخذ بيده ويصافحه ؟ قال نعم - 00:00:20 رواه الترمذى وقال حديث حسن عن صفوان ابن عسال قال قال يهودي لصاحب اذهب بنا الى هذا النبي فاتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع ايات بينات. فذكر الحديث الى قوله فقبلوا بيده ورجله وقال نشهد انكنبي. رواه الترمذى - 00:00:40 وغيره بأسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهم قصة قال فيها فدمنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا بيده. رواه ابو داود. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد ابن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه - 00:01:00

فاعتنقه وقبله رواه الترمذى وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رجل للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه اي - 00:01:23 والانحناء هو ان ينحني برأسه وظهره على هيئة الرا��. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا. قال ايلتزمه قبله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني لا يضممه ويعانقه. قال اياخذ بيده ويصافحه ؟ قال نعم - 00:01:43 فهذا الحديث يدل على فوائد منها النهي عن الانحناء عند اللقاء. وانه لا يجوز للانسان اذا لقي اخاه او صديقه ان ينحني له اجلالا وتعظيمها. لأن الانحناء ذل وخضوع والذل والخضوع لا يجوز - 00:02:07

الا لله عز وجل واما قول الله عز وجل عن يوسف عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا. فهذا في شرع من قبلنا وقد ورد شرعننا بنسخه بل بالنهي عنه كما في هذا الحديث. ومنها ايضا ان - 00:02:27 المعانقة والظن انما تشرع للقادم من السفر. او من طالت غيبته فلا يشرع للانسان اذا لقي اخاه ان يضممه وان يعانقه الا ان يكون قداما من سفر او انه طالت غيبته - 00:02:49

اما اذا لم يكن كذلك فالمشروع هو المصالحة. ومن فوائده ايضا مشروعية المصالحة عند اللقاء والمراد بذلك ان تكون مقرونة بالسلام. لأن السلام اهم من المصالحة اما الحديث الثاني حديث صفوان بن عسان رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحب يعنى من اليهود اذهب بنا الى هذا النبي يعني - 00:03:07

محمد صلى الله عليه وسلم فاتيابه فسألاه عن تسع ايات التي اتها الله عز وجل موسى عليه الصلاة والسلام. وهذه الايات ذكرها الله عز وجل في قوله ولقد اخذنا ال - 00:03:35 بالسنين ونقص من الثمرات وقال عز وجل فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات. بالإضافة الى اليد والعصا فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الايات فاجابهم فلما اجابهم عرفوا انهنبي من عند الله عز وجل حقا - 00:03:51

قبل يديه ورجليه وشهد انه نبي بدلالة صدقه باخباره عن امور الغيب فهذا الحديث يدل على جواز تقبيل اليد والرجل للعالم والرجل الصالح وللوالدين ونحو ذلك ممن له - [00:04:16](#)

مكانة ومنزلة. ويفيد ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقبلون يد النبي صلى الله عليه وسلم. فتقبيل كتقبيل الرأس كما ان تقبيل الرأس من باب الاجلال والتعظيم والاحترام للكبير والعالم ومن له منزلة - [00:04:36](#)

فكذلك ايضا تقبيل اليد وهذا جاء عن السلف رحمهم الله. اما الحديث الاخير وهو حديث عائشة رضي الله عنها ان زيد ابن حارثة قدم من سفر فقرع الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم مسرعا يجر رداءه. يعني - [00:04:56](#) احذر باستقباله حياه وقبله. وهذا يدل على مسائل منها اولا بيان مكانة زيد ابن حارثة عند الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني محبوبا. ومنها ايضا - [00:05:16](#)

والشرعية المعاقة والظلم للقادم من السفر. وحاصل هذا الباب ان التحية المشروعة في الاصل هي السلام. ويحسن ان يقرنها بالمصافحة. واما المعاقة فانها بالقادم من السفر او من طالت غيبته. واما تقبيل اليد والرجل والرأس فهذا لا يأس به - [00:05:36](#) في من يستحق ذلك ممن يكون من اهل العلم واهل الفضل والصلاح وكذلك للوالدين ونحوهما. واما الانحناء سواء انحنى بظهره او انحنى برأسه فهذا ليس من الامور المشروعة. لان الانحناء تعظيم - [00:06:06](#)

والتعظيم لا يجوز الا لله عز وجل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:26](#)